

## 24 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة) جوامع من أدعية النبي و.(الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد قال المصنف حفظه الله في كتابه الذكر والدعاء - 00:00:00

عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوببني ادم كلها بين اصابعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف - 00:00:19

قلوب صرف قلوبنا على طاعتك رواه مسلم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:00:39

وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد هذا الدعاء دعاء عظيم وهو من اكثر ادعية النبي - 00:00:58

ال الكريم عليه الصلاة والسلام اللهم وصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك بين النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الدعاء الموجب الاهتمام بهذا الدعاء والعناية به وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان قلوببني ادم كلها بين اصابعين - 00:01:20

من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه حيث يشاء ونظير هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:01:49

فقلت يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصابعين من اصابع الله يقلبها كيف يشاء وياضا جاء نظيره في حديث عائشة - 00:02:08

وقال في اخره عليه الصلاة والسلام اذا شاء ازاغه اذا شاء اقامه وهذا فيه ان قلوب العباد بيد الله سبحانه وتعالى هو الذي يتصرف فيها ويقلبها كيف يشاء يهدي من يشاء - 00:02:29

ويضل من يشاء يثبت على الحق من يشاء ويزيغ من يشاء يمن على من يشاء بالهدایة ويوجب على من يشاء الخذلان فالامر امره والخلق خلقه وجميعهم طوع تدبیره سبحانه وتعالى - 00:02:49

ولهذا وجب على العبد ان يكثر من دعاء ربہ سبحانه وتعالى ان يثبت قلبه والا يزيغه وان يصرف قلبه على طاعته كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من ذلك - 00:03:12

وهنا اه نتبه اذا كان النبي عليه الصلاة والسلام ومن هو من هو سيد ولد ادم مفتقر الى ان يلجم الى الله لتثبت قلبه ويكثر من هذا الدعاء فكيف بمن دونه وكل العباد دونه - 00:03:34

فما احوج كل مسلم الى ان يكثر من هذا الدعاء وان يلح على الله سبحانه وتعالى دائمًا ان يثبت قلبه على الحق والهدى وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كاننبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسيل - 00:03:54

والجبن والهرم واعوذ بك من فتنة المحيا والممات واعوذ بك من عذاب القبر. رواه البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه ان النبي الله صلى الله عليه وسلم كان يتبعوز هذا التبعوز - 00:04:17

كان يتبعوز هذا التبعوز يقول في تبعوزه اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسيل والجبن والهرم اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من

فتنة المحييا والممات واعوذ بك من عذاب - 00:04:41

القبر هذا التعود اه جمع اه امورا سبعة تعود بالله سبحانه وتعالى منها الاول التعود بالله من العجز والعجز ضد القدرة وعدم القدرة على القيام بالشيء العجز هو ذهاب القدرة - 00:05:06

العجز هو ذهاب القدرة والاستعاذه من العجز لان لا آآذهب عن العبد القدرة على القيام بالمهماات العبديه التي اه امر الله سبحانه وتعالى بها وما ينشأ عنها العجز عن القيام بالمهماات العبديه الذنوب والمعاصي لانها توجب - 00:05:35

مرتكبها توالي العوائق والموازع التي تحول بينه وبين الطاعات قوله والكسل معطوف على العجز والمقصود بالكسل فتور النفس وتناقلها عن القيام بالعمل الصالح ايشارا للراحة اه التوانى العجز والكسل قرينان - 00:06:09

العجز والكسل قرينان آآكلاهما فيه عدم القيام بالعمل فان كان عدم القيام به المانع منه القدرة عدم القدرة فهو العجز وان كان المانع منه فتور النفس فهو الكسل - 00:06:39

وكلاهما يمنع العبد من اداء الحقوق الواجبة ومن تحصيل المصالح النافعة الثالث الجبن واعوذ بك من الجبن وهو قرين البخل في الحديث وقرين البخل الجبن وعدم بذل النفس الجبن عدم بذل النفس - 00:07:14

باب النصرة والبخل هو عدم بذل النفس في باب النفقة والعطاء وهماما قرينان وهماما قرينان قوله والهرم الهرم هو ان ان يبلغ بالمرأة العمر الى سن تضعف قواه وحواسه - 00:07:50

ويضطرب فكره وعقله وهو اربى للعمر الذي جاء التعود بالله منه كما في الحديث الاخر والتعمود بالله من عذاب القبر لان عذاب القبر حق وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتعود بالله منه - 00:08:20

والتعود بالله من فتنة المحييا والممات هو تعود بالله من الفتن كلها التي تكون بالحياة والتي تكون عند الموت اي عند الموت اضيف الى الموت لقربه او اضيفت الى الموت لقربها - 00:08:39

منه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعداب القبر ومن فتنة النار وعداب النار ومن شر فتنه الغناء واعوذ بك من فتنه - 00:08:59

الفقر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال. اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونقبي بقلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغارب. رواه البخاري ومسلم - 00:09:21

هذا الحديث حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنه القبر وعداب القبر - 00:09:41

ومن فتنه النار وعداب النار ومن شر فتنه الغناء واعوذ بك من فتنه القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ونقبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس - 00:10:03

وبعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغارب هذا دعاء عظيم مشتمل على الاستعاذه بالله سبحانه وتعالى من احد عشر امرا يتعمد بالله منها وفي ايضا دعاء بثلاثة امور - 00:10:29

ثلاثة مطالب تعود من احد عشر امرا في ثلاثة مطالب عظيمة الاول تعود بالله من الكسل وقد تقدم معناه والهرم ايضا وقد تقدم معناه والمأثم والمغرم المأثم ما يوجب اللائم ان يكون سببا للوقوع في اللائم - 00:10:52

والغرم ما يقتضي الغرم وهو الدين يلزم اداءه فالمائمه فيما بينه وبين الله سبحانه وتعالى والمغرم فيما بينه وبين العباد الاول اشاره الى حق الله والثاني اشاره الى حق العباد - 00:11:19

والتعود بالله من فتنه القبر اي سؤال الملائكة في القبر وعداب القبر تعود بالله من عذاب القبر حق والتعود بالله من فتنه النار قيل هو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ والتقرير - 00:11:39

كلما اقي فيها فوج سأله خزنتها الم يأتكم نذير وعداب النار وهو حق اعوذ بالله من عذاب النار قوله ومن شر فتنه الغناء اي ما يحصل بسبب الغناء من الاشر والبطر والكبر والغرور - 00:12:01

والفساد والتعوذ بالله من فتنة الفقر اي ما يصاحب الفقر  $\Rightarrow$  من  $\Rightarrow$  مثلا التسخط والجزع  $\Rightarrow$  الدخول في في مسالك محمرة  
لطلب المال او نحو ذلك - 00:12:22

وهما حالتان كل منها يخشى فيه نوع من الفتن الفقر يخشى فيه من فتنة الغنى ايضا يخشى في من الفتنه اذا كان الغنى شاكرا  
والفقير صابرا فاز كل منها فيما فتن به لان الفقر فتنه - 00:12:52

والغنى فتنه والنجاح في فتنه الغنى هو الشكر والنجاح في فتنه الفقر هو الصبر وقوله واعوذ بك من من فتنة المسيح الدجال اي  
التعوذ من هذه الفتنه العظيمة التي اعظم الفتن الكائنة في الدنيا - 00:13:20

كما جاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم تكن فتنه في الارض منذ ذر الله ذرية ادم اعظم فتنه الدجال  
فهذه فهذه احد عشر تعودا اجتمعت في هذا الحديث العظيم حديث عائشة - 00:13:45

ثم سأله ثلاثة مطالب عظيمة الاول اللهم اغسل عني خطايبي بماء الثلج والبرد وهذا فيه ان حرارة الذنوب تداوى الماء والثلج  
والبرد مطلوب مداواتها بما يزيدها وينظفها فذكر الماء - 00:14:08

والبرد الماء البارد والثلج والبرد لما فيه من طال حرارة الذنوب وتنظيف وتنقية وقوله ونقبي قلبي هذا الثاني من الخطايا كما نقبت  
الثوب الابيض من الدنس اي نقنه من الذنوب وظهره منها - 00:14:38

كما يظهر وينظف الثوب الابيض من الدنس لان الثوب الابيض خاصة اذا نظف تظهر نظافته بخلاف الالوان الاخرى قد لا يكون ظهور  
النظافة فيها مثل الثوب الابيض وقوله وباعد بيني وبين خطايبي - 00:15:06

كما باعدت بين المشرق والمغرب كما باعدت بين المشرق والمغرب. المقصود بالبعاد محو ما حصل والوقاية مما لم يقع فيه العبد  
منها وذكر المشرق والمغرب لان التقائهما مستحيل فكانه اراد ان لا يبقى بينه وبين الذنوب تقارب - 00:15:33

بل يكون دائما مبتعد عنها وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك  
من لنعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك. رواه مسلم - 00:16:02

كان من من دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك الامر  
الاول الذي استعاد منه عليه الصلاة والسلام - 00:16:28

زوال النعمة والنعمة تزول بعد شكر الله عليها وباستعمالها فيما يسخط الله وهذا قيل ان الشكر حافظ جالب حافظ للنعم الموجودة  
وجالب النعم المفقودة استعاد عليه الصلاة والسلام من زوال النعمة - 00:16:52

والسعادة من تحول العافية لان العافية بها صلاح امور العبد في الدنيا والآخرة فاذا تحولت العافية وارتحلت عن العبد فهذا فيه هلاكه  
ب بينما اذا حصلت له العافية في الدنيا والآخرة فقد ظفر بخير - 00:17:27

الدنيا والآخرة واستعاد ايضا من فجاءة النعمة لان اذا انتقم الله من العبد فقد هلك العبد فتعوذ بالله سبحانه  
وتعالى من فجاءة النعمة ثم عمم في تعوده من جميع السخط - 00:17:54

ولو كان في امر يسير او شيء قليل قال والجميع سخطك ليكون شاملا لكل امر للبعد عن كل امر يسخط الله ويغضبه سبحانه وتعالى  
معمر مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال تعوزنا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بهن - 00:18:27

الله اني اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارسط الى ان ارد الى ارسط واعوذ بك من من فتنه الدنيا  
وعذاب القبر - 00:18:51

رواه البخاري هذه المعاني التي جاءت في هذا الحديث هذه المعاني التي جاءت في هذا الحديث حدث اه سعد ابن ابي وقاص رضي  
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:06

اه تعود بهذه الكلمات ويوصي سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه بالتعوذ بالله اه التعوذ بالله بهن تعوز بالله بهن  $\Rightarrow$  اي بهذه الكلمات اجتمع  
في في حديث  $\Rightarrow$  سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:19:27

$\Rightarrow$  التعوذ بالله من خمسة امور الاول التعوذ بالله من الجبن والجبن تقدم بيانه وضد الشجاعة والتعوذ بالله من البخل ومنع الواجب من

البذل والمال والتعوذ بالله من ان يردد ارذل العمر - [00:19:54](#)

والبلوغ الى حد في كبر السن يعود معه آياً يذهب معه العقل و الفهم والتعوذ بالله من فتنة الدنيا اي فتنها وهي فتن الشهوات والخامس التعوذ بالله من عذاب القبر - [00:20:19](#)

وعذاب القبر حق كما دل على ذلك كتاب الله و سنة نبيه عليه الصلاة والسلام وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه - [00:20:48](#)

اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم اعمل رواه مسلم هذا تعود الذي جاء في هذا الحديث مع اختصاره وجازته اه جمع تعوذ بالله من جميع الشرور - [00:21:06](#)

فهذا التعوذ الفاظه موجزة لكنه عظيم جدا فاضه موجزة لكنه عظيم جدا لان هذه الاستعاذه الجامعة في هذا الحديث تعم كل شر مما عمله العبد ومما لم يعمله العبد اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وشر - [00:21:30](#)

ما لم اعمل اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل. فهذا التعوذ جامع تعوذ اه جامع يتعوذ فيه العبد من شر اعماله التي عملها ومن شر اعماله التي سيعملها - [00:22:00](#)

فيطلب آياً ان يقيه الله شر ما عمل وان يقيه الله سبحانه وتعالى شر ما لم يعمل بعد فهو تعوذ من اجمع التعوذات انفعها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودركه - [00:22:28](#)

تقع وسوء القضاء وشماتة الاعداء. رواه البخاري ومسلم هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء - [00:23:01](#)

وجاء ايضا في البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من آياً جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء - [00:23:22](#)

وهذه اربعة امور كان نبينا عليه الصلاة والسلام يتعوذ بالله منها ويأمر بالتعوذ بالله منها الاول جهد البلاء وهو كل ما يصيب المرء من الشدة واه مم الامور التي ليس له بها طاقة - [00:23:36](#)

ولا يقدر على دفعها والامر الثاني درك الشقاء الدرك هو اللحوق والوصول الى الشيء والشقاء ضد السعادة فدرك الشقاء اي درك الهلاك ان يدركني ويلحقني الهلاك واصاب به - [00:23:57](#)

وسوء القضاء اي المقتضي وهو ما يسوء الانسان في نفسه او ماله او اهله او ولده او خاتمه وشماتة الاعداء ايا به بان يفرحوا بليلة نزلت به او مصيبة حلت - [00:24:27](#)

فاستعاذه بالله سبحانه وتعالى من اه من هذه الامور الاربعة وامر بالاستعاذه منها جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وعن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:24:55](#)

كان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسيل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر. اللهم ات نفسی وزکها انت خیر من زکاھا انت ولیها ومولایها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن - [00:25:26](#)

باليخشى ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها. رواه مسلم هذا التعوذ الذي في حديث زيد ابن ارقم وبأدلة رضي الله عنه تأكيدا للاهتمام به والعناية بقوله لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:25:46](#)

وهذا تستفيد منه فائدة عظيمة وهي عنابة الصحابة بالتأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوات ومحافظتهم عليها بالفاظها كما كان يقولها عليه الصلاة والسلام وهذا ادراكا منهم رضي الله عنهم ان نبينا عليه الصلاة والسلام اوتى جوامع الكلم - [00:26:08](#)

في اه دعواته العظيمة كما ان اه دعواته اشتتملت على المطالب العالية و المقاصد العظيمة فيؤكد على الاهتمام بهذا الدعاء بقوله رضي الله عنه لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول - [00:26:29](#)

هذا الحديث وهو قوله اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسيل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر اشتتمل على التعوذ من ستة امور وجميعها تقدم ذكر معانيها وقوله اللهم ات نفسی تقوها وزکها انت خیر من زکاھا - [00:26:51](#)

انت ولها وموالها فيه سؤال الله سبحانه وتعالى الترکية النفس اي حصول الزکاة لها ان يجعلها اه نفسا زاكية قال الله تعالى قد افلح من زکاها زکي نفسه الایمان و - [00:27:17](#)

طاعة والخلق الفاضل والاستقامة على عبادة الله سبحانه وتعالى قد افلح من زکاها وقد خاب من دسها اي غمس نفسه في [الخسائس الرذائل والامور التي اه حرم الله سبحانه وتعالى - 00:27:46](#)

على عبادة ثم تعود بالله سبحانه وتعالى من هذه الامور الاربعة علما لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع دعوة الله يستجاب لها [بدعوة الله يستجاب لها وهذا امور اربعة - 00:28:12](#)

يشرع المسلم ان يستعيذ بالله سبحانه وتعالى منها الاول العلم الذي لا ينفع لا يشمل امرين يشمل ان يكون في نفسه ليس نافعا ويشمل ايضا ما كان في نفسه نافعا لكن صاحبه لا ينتفع به - [00:28:44](#)

ولهذا من الدعاء المؤثر اللهم انفعني بما علمتني ومن قلب لا يخشع اي لذكر الله الا يخشى اي لذكر الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا - [00:29:14](#)

ومن نفس لا تشبع اي ليس فيها القناعة بما قسم الله سبحانه وتعالى لها بل هي بل فيها الهلع آآ نهما في الدنيا لا تشبع منها. وهذا في [الاغراق في طلبها والبحث عنها - 00:29:42](#)

والغفلة عما خلق العبد لاجلي واوجد لتحقيقه ومن دعوة لا يستجاب لها من دعوة لا يستجاب لها والدعاء لا يستجاب اذا كان افتقد ضوابطه قيوده التي بها يكون مستجابا. وهي مبينة في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:10](#)

وسبحان الله قوله في هذا الدعاء من دعوة لا يستجاب لها هذا يتضمن سؤال الله جل وعلا التوفيق للقيام بشروط الدعاء وادابه [المأثورة بكتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه - 00:30:37](#)

وبركاته عليه نسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان [يهدينا اليه صراطا مستقيما انه تبارك وتعالى سماع الدعاء - 00:30:59](#)

وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:31:26](#)